Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ العـــــدد (٣٣)
الجـــامعة المستنصريــة

ISSN: 1992-1136

مدخل الى فلسفة برتراند رسل السياسية

م. م. خالد عبد محسن

(الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- بغداد- العراق)

الكاتب المسؤول: khalidabed@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فلسفة برتراند رسل السياسية (١٨٧٢- ١٩٧٠) وهو الفيلسوف البريطاني الذي لم يكتفِ بتأمل الوجود، بل أندمج في صميم الحياة السياسية والاجتماعية بفكر نقدي جري. ويسعى البحث إلى التعريف بأهم الركائز الأساسية التي قامت عليها رؤيته السياسية، من مفهوم الدولة والحرية والسلطة، والإصلاح الاقتصادي وإلى نقده للحرب ,وللتوجهات والقومية المتطرفة والرأسمالية، وصولاً إلى دعوته للسلام الدائم، فضلاً عن موقفه من الديمقراطية والتعليم بوصفهما ركيزتين لبناء مجتمع إنساني مثالي أعتمد البحث على المنهج الوصفي في استعراض أفكار رسل في الفلسفة السياسية وكشف ترابطها الداخلي و استخلاص النتائج من خلال تتبع آرائه في مؤلفاته المختلفة وصياغتها في رؤية متكاملة أذاً خلص البحث إلى أنّ الفلسفة السياسية لرسل التي تمثّل نموذجاً استثنائياً للتفكير الليبرالي الإنساني الذي يجمع بين الصرامة المنطقية والانحياز الأخلاقي للإنسان، وإنٍكثيراً من أفكارهِ تحتفظ بموثوقيتها وحضورها في النقاشات السياسية المعاصرة وإلى وقتا الحاضر.

الكلمات المفتاحية: برتراند رسل، الفلسفة السياسية، الحرية، السلام، الديمقراطية.

تأريخ الاستلام: ١٢-٤-٢٠٢٦ تأريخ القبول: ٢٤-٥-٢٠٢٦ تأريخ النشر: ١-٦-٢٠٢٦

An Introduction to Bertrand Russell's Political Philosophy

Assistant Lecturer Khalid Abdul Mohsin

College of Arts – Al-Mustansiriyah University – Baghdad, Iraq
Corresponding author: khalidabed@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

This research aims to uncover the political philosophy of Bertrand Russell (1872-1970), the British philosopher who not only contemplated existence but also engaged deeply with political and social life through bold and critical thought. The research seeks to identify the most important pillars upon which his political vision was based, from the concepts of the state, freedom, and authority, to economic reform, his critique of war, extreme nationalism, and capitalism, culminating in his call for lasting peace. It also examines his stance on democracy and education

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.

هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

as cornerstones for building an ideal human society. The research employs a descriptive-analytical approach to review Russell's political ideas, analyze their philosophical foundations, reveal their internal coherence, and draw conclusions by tracing his views in his various works and formulating them into a comprehensive vision. The research concludes that Russell's political philosophy represents an exceptional model of liberal humanistic thought, combining logical rigor with a moral commitment to humanity, and that many of his ideas retain their validity and relevance in contemporary political debates to this day .

Keywords: Bertrand Russell Russell, political philosophy, freedom, peace, democracy

Received: 12-4-2026 Accepted: 24-5-2025 Published: 1-6-2026

المقدمة

تنشـغل الفلسـفة السـياسـية بفهم العلاقة بين الفرد والمجتمع والسـلطة التي تحكمه، وهي محاولة كيفية الوصـــول إلى نظام عادل يحمي حقوق الجميع ويمنع ظلم الأغلبية، رســـل لم يكن مجردَ مفكّرٍ وأكاديميّ يكتب في المنطق والرياضـيات، بل كان إنسـاناً مهتماً بمشـكلات عصرهِ، ونال جائزة نوبل في الأدب تقديراً لمواقفهِ الشـجاعة في الدفاع عن القيم الإنسـانية، ما يميز رسـل هو أنه لم يفصـل بين فكرهِ النظري وبين الواقع، فقد عاش في فترة مليئة بالحروب العالمية والصراعات الكبرى، مما جعل فلسفته السياسية مرتبطة بالواقع بشـكل كبير. كان يؤمن بأنّ العقل والنقد هما الأسـاس لبناء مجتمعٍ سـليم، بعيداً عن التعصـب أو الانفعـالات التي تؤدي للحروب، وركز في أغلـب كتابـاتـه على ضرورة تطبيق مفـاهيم السـلطـة والحريـة والديمقراطية والسـلام العالمي. يسـلط فيلسـوفنا الضـوء على أهمية التعليم كطريقة أسـاسـية لإصـلاح المجتمع، ويربط بين الأخلاق والسياسة كوجهين لعملة واحدة، للوصول إلى رؤية واضحة.

ويتناول هذا البحث أفكار رسل وما تحدث به عن الأنظمة السياسية مثل الرأسمالية والاشتراكية، كما تضمن تحليلا لذلك، ودعوته لتأسيس حكومة عالمية تحمي الشعوب من الصراعات ولتحقيق السلام الدائم. تأتي أهمية الدراســة كون أفكارهِ تناولت عدة مفاهيم كما ذكرنها ســابقاً وأكد على أهمية التعليم في الإصــلاح السياسي والاقتصادي ونبذ العنف والتطرف القومي التي لا تزال مهمة مؤثرة في وقتنا الحالي، خاصة مع كثرة الأزمات السياسية وأيضاً صراع النفوذ بين الدول الكبرى وكذلك الصراع للحصول على مصادر الطاقة وغيرها الكثير من الأمور خصـوصـا تسـيس مجلس الامن ومنظمة الأمم المتحدة لمصـالح دول محددة، ويهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى الإجابة على هذه التساؤلات، سنقوم بدراسة نصوص رسل وتحليلها بشكل دقيق لنصل إلى فهم أعمق لقيمة آرائه الفلسفية والسياسية.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

أولا: شخصية رسل وتطوره الفكري:

برتراند رسل (١٨٧٢–١٩٧٠) فيلسوف، منطقي، ورياضي بريطاني بارز، يُعد من مؤسسي الفلسفة التحليلية ومن أهم مفكري القرن العشرين. وقد حاز على جائزة نوبل في الأدب (١٩٥٠م) لأفكاره العقلانية والإنسانية. ويقول كوبلستون " أنّ برتراند راسل هو والفيلسوف الأكثر شهره في العالم بين الفلاسفة الانجليز ويرجع ذلك الى اهتماماته المتنوعة في موضوعات أخلاقية واجتماعية وسياسية ثرية بملاحظات مدهشه ومثيره, وكتبت في مستوى يمكن أنّ يفهمه عامه الناس فضلاً عن إسهاماته الأكثر احترافا في للفكر الفلسفي وقد جعلت هذه المجموعة من المنشورات من رسل رسولاً للنزعة الإنسانية الليبرالية وبطلاً لأولئك الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم عقليون متحررون من قيود العقيدة الدينية والميتافيزيقية بالإضافة إلى اهتماماته المركزة لقضية الحرية البشرية من حيث أنها ضد الشمولية " (كوبلستون، ٢٠٠٩،ج ٨، ص ٦١١) نشأ رسل في عائلة بريطانية نبيلة، ورغم الرفاهية التي أحاطت برسل، إلا أنّه أختار مساراً مختلفاً، وكافح طوال حياتهِ من أجل الحرية ونبذ القومية المتطرفة ، عارض رسل الحروب والطغيان، وناهض سياسيا ضد القوى الكبرى لم يكتفِ بالعيش في الرفاهية، بل كرس نفسه للحق، ويتحدث رسل في أحدى مقولاته " أنّ السبيل لاجتناب الحرب والحصول على السلام العالمي يتم عن طريق الاتفاق بين الدول طواعية واختياراً لكي تجمع ما لديها من قوات مسلحة ، وتخضع لهيمنة سلطة دولية متفق عليها ، اما لقوتها العسكرية أو لانتصارها فتنشأ قوة تجمع دول العالم تحت سلطتها ، وبهذا يمكن منع الحرب في المستقبل "(رسل، ١٩٦٦ ، ص ٦٩-٧٠) بدأت أفكار رسل تتطور بعيداً عن قيود النخبة التي نشأ فيها، وكانت جزء من تفكيره في تلك الفترة عندما نشر كتابه الأكبر الذي اشترك فيه مع وايتهيد " (بعنوان المبادئ الرياضية) ١٩١٠- ١٩١٣وهو بحث الأسس المنطقية للرياضيات وبفضل هذا الكتاب أصبح رسل وأحد من أبرز الشخصيات الفلسفية في القرن العشرين، بل وصفة البعض بأنه أهم المناطق منذ ارسطو" (رسل، ١٩٨٣، ص ٨).وكان ناشطاً سلمياً وسُجن خلال الحرب العالمية الأولى، ودافع عن حقوق الإنسان، وعارض الحروب (مثل فيتنام) وكانت أفكاره الفلسفية تنتهج الفلسفة العقلانية.

وانتقد الأديان المنظمة، وركز على تحسين حياة البشر عبر بالتعليم، وله مؤلفات في عدة مواضيع ومنها في الفلسفة، والمنطق، والسياسة، والتربية، من أبرزها، تاريخ الفلسفة الغربية وكتاب مُثل عُليا سياسية، والسلطة والفرد وغيرها العديد من المؤلفات وتميز رسل بكونه فيلسوفاً واقعياً في فكِره حيث ربط بين دقة التحليل الفلسفي وقوة الموقف الأخلاقي في القضايا الإنسانية.

ثانيا: السلطة والحرية في منظور برتراند رسل السياسي:

ومن أهم مفاهيم الفلسفة السياسية لدى رسل لأبد أنّ نتكلم عن (الدولة) وما مفهومها عنده " وهو يراها أداة تنظيمية واجتماعية نشأت نتيجة لحاجات تاريخية، اقتصادية، وعسكرية، مع ضرورة الحذر من توسع سلطتها على حساب حرية الأفراد. لا يراها رسل ككيان مقدس أو غاية في حد ذاتهِ، بل كوسيلة يجب أنّ

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

تخدم الإنسـان. ويتحدث رسـل عن مضـمون الحكومة تزداد الحكومة بعداً عن المحكوم، وحتى في النظام الديمقراطي لا يكون لها وجود مستقل بذاته " (رسل، ٢٠٠٥ ص ٥١).

ومن من أهم المفاهيم السياسية لدى رسل هو مفهوم السلطة وقد وتكلم عن ذلك في كتاب السلطة والفرد الذي صدر عام ١٩٣٨م، يُعد هذا الكتاب من أهم المحطات في الفكر السياسي لرسل، يقدم الكتاب تحليلًا جذريًا لمفهوم السلطة " إذ يصف السلطة بأنّها المحرك الأساسي لتاريخ البشر.ويقول رسل أنّ السلطة هي المفهوم الأسـاسي في العلوم الاجتماعية، وأنّها تشـبه الطاقة في الفيزياء " (رسـل، ٢٠٠٢، ص ١٩) وأيضـاً تحدث حول مفهومها ويصفها رسل أن " السلطة تمثل قدرة الفرد أو الجماعة على التأثير في سلوك الآخرين وتوجيه أفعالهم، سـواء أكان ذلك من خلال القوة أم النفوذ أم الإقناع، كما أكد أنّ السـلطة لا تقتصر على الجانب السـياسي فقط، بل تشـمل السـلطة الاقتصـادية والدينية والفكرية والعسـكرية. " (رسـل،١٩٨١، ص٣٥) ، وحسـب رؤية رسـل، ينبغي ألّا تتركّز السـلطة بيد الأقلية، لما يترتّب على ذلك من ظواهر سـلبية وآثار خطيرة. وتُشـنّ الحروب باسـم الوطنية أو الأيديولوجيا، ويرى أيضًـا أنّ التعليم قد يؤدي أحيانًا إلى تكوين عقول مطيعة بدلًا من إعداد مفكرين أحرار، وأنّ المؤسـسـات الدولية تبدو عاجزة عن كبح جماح الدول المتنافسة.

وعلى ضـوء ذلك، فإنّ دراسـة الفكر السـياسي لرسـل تمنحنا قيمةً علميةً تسـهم في فهم مرتكزات الفلسـفة السـياسـية وقضـاياها .وقد عرف السـلطة عدد من الفلاسـفة والمفكرين ومنهم ما قالو عنها " هي القوة والنفوذ والقيادة، وهي ممارسة القوة الشرعية، وقد تمتلك حكومة ما دستورا (السلطة القانونية) إلا أنها إذا افتقرت الى القدرة على فرض أوامرها فأنها تكون بلا سـلطة فعلية " (روبرت، جيفري، وادوارد، اليسـار، ١٩٩٩، ص ١٦).

" ويتحدث رسـل في مقالة الشـهير عام ١٩٠٢ عن طغيان السـلطة أي عدم اكتراث الأغلبية للقيم والمثل البشرية كما أنه ازدرى عباراه السـلطة المجردة " (كابلتسـون،٢٠٠٩ ص ج٦٨٤/٨) ويرى رسـل أنّ تاريخ الإنسـان هو في الأسـاس تاريخ صراع على السـلطة، وإن الحروب الدينية تسـعى للسـيطرة والهيمنة على السلطتين الروحية والسياسية معاً، وسعت الثورات الاجتماعية إلى إعادة توزيع السلطة الاقتصادية، بينما ذهب الاستعمار للتوسع وبسط نفوذهِ وتمديد سلطته من خلال الهيمنة والتوسع على أرض جديدة، وبهذا التصور يضع رسل تصوراً فكرياً وأحداً لتفسير جميع الظواهر بجميع أشكالها مفادهُ أنّ جوهر جميع هذه التصورات يتمثل السلطة نفسها. وكأن الفيلسوف رسل في إحدى فترات حياته كأن هدفه الدفاع عن حرية الفرد ضد أيّ عدوان مهما يكن مصدرة ومهما تكن غايته.

رسـل رفض أي دولة تقمع شـعبها، سـواء كانت فاشـية أو شـيوعية، ويعتقد أنّ السـلطة تُوضـع في يد قلة، وهذا يضر بحرية الفرد والجماعة ويفضل أنّ تكون السـلطة موزعة، لكنه لا يرفض فكرة الدولة تماماً، يرى أنّ الدولة لا غنى عنها إذا خضعت لرقابة ديمقراطية حقيقي. ومن أهم المفاهيم السياسية التي تحدث عنها في فلسفته السياسية هو مفهوم الحرية حيث يقول " لتقتضي أنّ تكون أرادتنا وليدة رغباتنا، لا وليدة قوى

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

ملزمة تضطرنا إلى أنّ نفعل ما لسنا نريد أنّ نفعلهُ " (ابراهيم، ١٩٦٠، ص٤٦) وكانت له عده أراه عن مفهوم الحرية " كأنَّ مناصراً شديداً لها ومتطرفاً في الدعوة إليها ومتمسكاً بها ومن خلال ذلك أتهم بالفوضوية، ونال الأذى الكثير جراء موقفهُ هذا " (فؤاد، ط١، ١٩٩٣، ص ٣٣).

فبين" أنَّ الحرية بمعناها الأكثر تجريداً يعني غياب العقبات الخارجية أمام تحقيق الرغبات " (Russell 2004, P145).

وقد تحدث رسـل عن ذلك وكأن " هدفه هو الدفاع عن حريه الفرد ضـد اي انتهاك لحقوقه مهما كان مصـدره مهما كانت غايته، فهو مناهض للماركسـية بكل قوته لأنّها تنتهي إلى الاعتداء على حريات الأفراد وطمسهم في لجه المجموع , وكذلك تمجد العامل بيده على حساب المشغل بفكره، فضلاً عن ذلك فهي تتخذ من حرب الطبقات ومن الكراهية بين افراد المجتمع حافزا للتقدم، وأيضـاً كان رسـل قد رفض الشـيوعية بوصـفها نظاماً سـياسـياً واجتماعياً فمن الطبيعي أنّ يرفض النظام الفاشي على اختلافاتها ذلك لأنهم المقصـود الشـيوعية قد يقبل للغاية منها ولكنه لا يوافق على الوسـائل المؤدية إلى تلك الغاية." (غالب،١٩٧٩، ص ١٣١- ١٣٢). وموضوع الحرية ليست مجرد كلمة عابرة أو شعارات فضفاضة بل يصف الحرية كفكرة فلسـفية واضـحة، مبنية على أسـس نقدية متينة. وقد تكلم عنها في كتابه الحرية والتنظيم الذي نُشر عام ١٩٣٤م، يوضح رسل " الصراع الدائم بين حرية الفرد وما يحتاجه التنظيم الاجتماعي يقول رسـل إن الحرية المطلقة تجلب الفوضى، لأن حرية الأشـخاص الأقوياء ممكن ان يسـطروا على مقدرات الأشـخاص الضـعفاء والتحكم في مصـيرهم، لكنه يمنع من التدخل في حياة الناس الخاصـة، أو من إسـكات المعارضين، أو من فرض فكرة واحدة بالقوة". (رسل، ١٩٦٠، ص ٦).

وقد عرف مفهوم الحرية الفيلسوف جان جاك روسو في كتابة العقد الاجتماعي " يولد الانسان حراً ويوجد مقيدا في كل مكان وهو يضن انه سيد الاخرين وهو يظل عبدا أكثر منهم " (روسو، ١٩٩٥، ص ٢٩). وكان رسـل يفرق بين نوعين من الحرية. النوع الأول: الحرية السـلبية وتعني عدم وجود أي قيود من الدولة أو المجتمع أو الجماعة. النوع الثاني: الحرية الإيجابية تعني قدرة الفرد على تحقيق ذاته وممارسـة إرادته، بهذا الشـكل، يصـبح فهمنا للحرية أكثر وضـوحاً، رسـل يعتقد أن الحرية الحقيقية تحتاج إلى النوعين معاً. إذا اكتفينا بالحرية السلبية فقط، تصبح الحرية سطحية لا يمكن للناس الإفادة منها خصوصا الذين لا يملكون الموارد أو القدرات.

أنّ تصـور رسـل للحرية قائماً على العقل والدين، إذ يرى أنّ الإنسـان لا يكون حراً بدون التفكير فلابدّ له من التفكير بعيداً عن هيمنة المتسـلطين على أفكاره، وفرض أفكارهم عليه، ويؤكد على ضرورة تقديم الدليل في تبني أي موقف وإن جميع الأفكار لأبد أن تخضـع للنقد قبل طرحها. ويرى أن الحرية الفكرية هي تمهيداً للحرية السـياسـية فلا قيمة لصـندوق الاقتراع إذا كان الناخب يمارس حقه السـياسي بعقل مقيّد بالدعاية والتعصّب، ويرى أنّ بعض الحكومات تستغل الخوف ذريعةً لتقييد الحريات المدنية، وهذا تجلّى بوضوح في عصره من خلال تصاعد الخوف من الشيوعية، الذي استُخدم مبررًا لقمع الحريات في الولايات المتحدة

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

وبريطانيا. اليوم تســتغل الحكومات الخوف من الإرهاب لتطبيق قوانين رقابة شــاملة. " رســل يرى أن المعادلة تقلب دائما على حسـاب المواطن العادي، المتنفذين يظلون بعيدين عن أي قيود ويوكد ان اغلب الحكومات تســتهدف إخراج رجال من طراز يُؤيد الأنظمة القائمة، ترى أبطالها من رجال ابطال الماضي هم على وجه الدقة رجال ِ من نفس الطراز الذي تحاول الحكومات أن تمنع ظهوره في الحاضر". (محمود، رســل، ٢٠١٧، ص ٩٠-٩١) من بين الأمثلة العملية على التزامه بالحرية ظهر دفاعه القوي عن حق الملحدين والمثليين والأقليات الفكرية في التعبير عن آرائهم، وكان الدفاع في زمن صعب ومكلف للتعبير عن هذه الآراء، وكانت نتيجة اراءه هذه تم رفض تعيينه أســتاذاً في جامعة نيويورك عام ١٩٤٠م بســبب آرائه الاجتماعية المثيرة للجدل وهذه الواقعة توضح الضغوط الاجتماعية والمؤسسية التي كان يوجهها.

أنّ أفكاره السـياسـية كانت دائماً مرتبطة بالواقع ولا يمكن فصـلها عن الأحداث التي عاشـها، وإنّ الفلسـفة السياسية لرسل تجذب اهتماما متجدداً في زمننا الحالي، لأن المشكلات التي حذر منها لا تزال قائمة وربما أصبحت أكثر صعوبة، ورسل ولد في بريطانيا في حين كانت تسيطر على ربع العالم تقريباً بفضل إمبراطوريتها الاســتعمارية الكبيرة. وعاش رســل وشــاهد تفكك الإمبراطورية وكان لذلك الأمر إثر في نفســهِ، وفي أحدى مراحل حياته رسل انضم إلى جماعة (الرسل السرية) وهذه المجموعة ضمت نخبة من المثقفين البريطانيين مثل جورج إدوارد مور وجون مايناردكينز وغيرهم، شـعر أنّ مرحلة الانضـمام إلى (الرسـل) غيرت حياته حقا في بداياته السياسية كان رسل يميل إلى الليبرالية وتأثرت بأفكار الفيلسوف جون ستيوارت مل. لأبد لنا من تعريف (الليبرالية) وأيضاً يعرف " مصـطلح الليبرالي ما يتفق مع الإنسـان الحر ويتوافق مع الحرية الفردية، وأنّها تذهب إلى التأكيد على الإنســان هو قبل كل شيء، معطي وممتلك لذاته، وهو يمتلك في ذاته القواعد بازدهاره وبهيمنة وســلطته على العالم، لذا فان الليبرالية تطلق على التيار الفكري الذي يؤمن بالحرية الفردية. " (الجاسـور،٢٠١٩، ص٥١٥ ،٥١٦) وبعد ذلك تحولت مواقفه أكثر نقدًا في السـياسـة الاجتماعية والاقتصــادية رغم التحول أحتفظ رســل بمبادئه بالليبرالية والتي تقوم على احترام الفرد وحماية حرية، والحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) شـكلت نقطة تحول حاسـمة في فكره حيث رفض المشـاركة فيها وعارضـها علناً، نتيجة الرفض حكم عليه بالسـجن عام ١٩١٨م، من الواضـح أنّه دفع الثمن بمحض ارادته وأكد تمسكه بمبادئه، واظهر ذلك في سلوكه اليومي.

في الحرب العالمية الثانية كان رسـل معروفاً بمعارضـته لكل الحروب، لكن عندما ظهرت النازية، غير رسـل رأيه ودعم الحرب ضـدها، وكان يرى أنّ القتال ضـدها اسـتثناء ضروري أمام شر لا يمكن حله بالحوار فقط، وهذا الموقف يوضح نضجاً فكرياً كبيراً عند رسل، لأنّه فرق بين المبدأ العام والواقع العملي، من أهم مراحل حياته السـياسـية العملية ترشـح للبرلمان البريطاني مرات متعددة لكنه لم يفوز. ومن المفاهيم المهمة التي تحدث عنها رسـل موضـوع الديمقراطية ويقول" رسـل ان الديمقراطية مذهب من أفضـل المذاهب التي اخترعت لتقليل تدخل الحكومات في الحرية (رسـل،١٩٦٥، ص ١٣) وايضـا عرفت الديمقراطية أنها " وهي حكم الشــعب نفســه بنفســه ولم يبقى على حاله كما هو بل تتبدل بتبدل نموذج الدولة الحديثة" (المحمداوي، ٢٠٢٠، ص ١٩). وأكد رســل في خطاباتهِ وتحدث عن أهم أهداف الدولة يجب أنّ تخدم المجتمع، لا أنّ تسـيطر عليه بهذه الفكرة يبعد رسِل نفسـه عن الاسـتبداد، وفي الوقت نفسـه لا يقترب من

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الفوضى. اما وجهة نظر رســل كانت " الديمقراطية على عهد الاغريق مشــوبة ببعض النقائض مثل عدم السماح للنساء والعبيد بالاشتراك في الحياة العامة للناس. لكن بالرغم من تلك النقائض كانت الديمقراطية أكثر ديمقراطية من الديمقراطية الحديثة " (رســل، ٢٠٠٥، ص٧٧) والفيلســوف رســل كان يؤمن بالديمقراطية، إيمانه ليس ســاذجا ولا مطلقاً، بل هو نقدي يعرف حدود الديمقراطية وعيوبها، يعتقد أنّ الديمقراطية هي أقل الأنظمة السياسية سوءاً، فالديمقراطية تسمح بتبادل السلطة سلميا وتوفر وسيلة للمساءلة والمحاسبة، وإن كانت محدودة.

وحسب اراء رسل كان ينتقد ظاهرتين خطرّتين تضعف الديمقراطية وتفقدها جوهرها. الأولى هي سيطرة المصالح الاقتصادية الكبيرة على السياسة، إذ يصبح التصويت مجرد وسيلة لإضفاء الشرعية على قرارات سبق تحديدها في غرف مغلقة. الثانية هي ضعف الثقافة السياسية بين المواطنين وغياب التعليم المدني، هذا الضــعف يجعل الناس عرضــة لتلاعب الإعلام والدعاية الحزبية. من أقوى مواقفه هو دفاع رســل المستمر عن حق الأقليات السياسية والفكرية في التعبير عن آرائهم. حتى عندما يكون موقف رسل مؤلما للأغلبية أو يزعج الأغلبية، وهو يصر على حق كل صوت، ويوضح أنّ الديمقراطية الحقيقية لا تكتمل إلا إذا كان لكل صــوت فرصــة للظهور والنقاش والتأثير، الحقيقة غالبا ما تبدأ من جانب الأقلية، ثم تقنع الأغلبية تدريجيا.

ويؤكد ضرورة وجود مؤسسات مستقلة وقوية تُوازن السلطة التنفيذية قدر الإمكان، وتمنع تركّز السلطة في يد فرد أو حزب أو تيار. كما يوضح أنّ الديمقراطية لا تقتصر على الانتخابات الدورية فحسب، بل تقوم على ثقافة ســياســية ثابتة تحترم الاختلاف وتقبل التعددية، وتضــمن ســيادة القانون على الجميع، وتحدّ من سلطة الأغلبية حين تتجاوز حقوق الإنسان الأساسية، وقد تجلّت قناعاته الديمقراطية في مواقف شجاعة عديدة؛ ففي عام ١٩٦١م اعتُقل، وهو في التسعين من عمره، عندما شارك في مظاهرة سلمية ضد الأسلحة النووية في لندن. إلا أنّ هذا الاعتقال لم يوقفه عن الاســتمرار في الدفاع عن مبادئه الديمقراطية. ويبيّن الجمع بين الفكرة والممارســة كيف للمبادئ النظرية أنّ تتحول إلى أفعال ملموســة في الحياة اليومية، مما جعل منه مثالاً واضحاً للمثقف الديمقراطي الملتزم.

ثالثا: أهمية الاقتصاد السياسي لدى الفيلسوف رسل:

ركز رسل على الجانب الاقتصادي وأهميته في حياة الإنسان واعتبر الاقتصاد عنصراً أساسياً لا يمكن تجاهله عند دراسة العلاقات السياسية والأجتماعية. وهنا لابد لنا ان نتعرف على الرأسمالية وماهي أفكارها حيث يقول رســل " إذا أعدنا بناء النظام الاقتصــادي من جديد فالرســمالية ونظام الأجور يجب اختفاءهما من الوجود فهما والوحشان التؤامان اللذان ينهشان جسد العالم العليل، ونحتاج مكانهما الى نظام اخر يلجم الغرائز الوحشــية في الحياة الإنســانية " (رســل، د.ت، ص ١٦). " حيث أدت الثورة البرجوازية الى ظهور النظام الرأســمالي، وفي هذا النظام كانت علاقات الإنتاج قائمة على الملكية الخاصــة لوســائل الإنتاج "

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

(المحمداوي، ٢٠٢٠، ط١، ص ١٩٤) ويرى رسل الرأسمالية كنظام اقتصادي واجتماعي يعتمد في جوهره على الدافع الشخصي للربح.

وأيضا لابد لنا أنّ نتناول موضوع الاشتراكية بإيجاز " تمثل الاشتراكية سمة للمجتمع الذي تظهر فيه الملكية بصفة جماعية لوسائل الإنتاج " (المصدر السابق، ص ١٩٥) والفيلسوف رسل تبنى موقف نقدي واضح ضد الرأسمالية التقليدية، حيث يرى أنّ الرأسمالية التقليدية تخلق فجوة واضحة في الثروة وتكافؤ والفرص، ويرى رسل أنّ الرأسمالية تجمع السلطة الاقتصادية في يد أقلية قوية، وتستغل هذه السلطة لتوجيه القرارات السياسية، ويبقى هذا الفهم مهما حتى يومنا هذا. رسل فهم أنّ الرأسمالية غير المحدودة تؤدي دائمًا إلى ما يسمونه ديمقراطية الواجهة وهي أنّ تتحكم الشركات الكبيرة بالمصالح المالية في السياسة عن طريق تمويل الأحزاب والإعلام والحملات الانتخابية يبدو هذا الوصف أقرب إلى الحقيقة وأكثر دقة عندما كتب رسل، في كتاباته عن المجتمع، وكتب عن الاشتراكية وقال عنها " ينبغي أنّ لا يكون هدف الاشتراكية تحقيق المساواة التامة بين الأفراد وإنما يكون بسبب الاختلاف في حاجات الانسان ، والاختلاف في نوع الأعمال التي يقومون بها " (رسل ، ١٩٥٦، ص ١٠٢) ، وكان رسل يرى أنّ الاشتراكية تسعى لتوزيع الثروة وتوفير الرعاية للجميع، وأنّ الهدف يثير تعاطفه، لكنه يرفض الاشتراكية السوفيتية تماماً، يرفض رسل ذلك لأن الاشتراكية السوفيتية استبدلت استبداد الدولة المركزية باستبداد السوق، يعتقد رسل أنّ هذا التحول لا يحرر الإنسان، وإنّ القيود أصبحت أقوى ، وإنّ الحرية الحقيقية لا تتحقق بهذه الطريقة.

رسل يميل إلى الاشتراكية الديمقراطية المتوسطة التي تحافظ على حرية الفرد وتضمن بعض المساواة في الاقتصاد، ويعتقد أنّ الدولة يجب أن تتدخل في الاقتصاد لحماية الفقراء وتوفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية ويضيف أن الدولة لا ينبغي أنّ تستحوذ على كل الاقتصاد، لأن ذلك سيقيد حرية الفرد وإبداعه، ويجب أن توازن الدولة بين التدخل وحماية الحرية.

من بين الأفكار الاقتصادية التي طرحها مبكراً، كانت اقتراحاته ما نسميه اليوم بالدخل الأساسي الشامل حيث يرى أنّ تحرير الإنسان من قلق الفقر المدقع شرط أساسي لتحرير الإنسان ذهنياً وسياسياً وعندما ينشغل الإنسان بتأمين لقمة عشه اليومية، لا يجد الإنسان وقتاً ليصبح مواطناً فاعلاً ومفكراً حراً، ويرى أنّ فكرة الدخل الأساسي الشامل لا تزال ذات صلة في عصرنا هذا.

رابعا: اهم أفكار رسل هو تحقيق السلام الدائم ونبذ التطرف القومي:

قد تكون الفكرة الأكثر جرأة وإثارة للجدل في فكر رسل السياسي، دعا إلى إنشاء حكومة عالمية تتفوق على الدول القومية وتملك سلطة قسرية لحل النزاعات الدولية وخصوصا بعد اختراع القنبلة الذرية عام ١٩٤٥م، تبنى رسل الفكرة بقوة، وأدرك أنّ إبقاء القنبلة الذرية في يد الدول القومية المتنافسة سيؤدي إلى كارثة إنسانية شاملة، فكرة رسل تستحق التفكير، ويجب أنّ تتدخل الحكومة العالمية لتجنب هذه الكارثة، وتحدث رسل في احدى كتبه عن " انّ هنالك عالم القيم الأخلاقية والجمالية التي هي من صنيعة الانسان

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

وميولته الذاتية "(مصطفى ، رسل ، ١٩٧٩، ص ١٣٠). لذلك أكد على أهمية القيم الأخلاقية في المجتمع وانعكاسها على الجانب السياسي، من خلال الدراسة نلاحظ أنّ رسل يفرق بوضوح بين المنظمات الدولية الموجودة مثل عصبة الأمم وبعدها الأمم المتحدة، وبين الحكومة العالمية الحقيقية التي يدعو إليها، رسل يرى أنّ المنظمات الدولية مجرد منتديات لتبادل الآراء بين دول و لهذا السـبب لا تسـتطيع المنظمات الدولية أنّ تمنع الحروب عندما تقرر دولة كبرى أنّ تهاجم، لكن الحكومة العالمية الحقيقية، ممكن أن تطلب أن تتخلى الدول عن جزء كبير من سـيادتها، والحكومة العالمية الحقيقية تحتاج إلى هيئة دولية تملك صلاحيات تنفيذ فعلية وقوة إلزامية حقيقية.

كان رسـل يعلم أنّ الفكرة تبدو مثالية، لكنها في الواقع أنّ الفكرة بعيدة عن الواقع الدولي المعقد. وكرّر أن البديل أسـوأ إذا اسـتمرار سـباق التسـلح النووي، وأوضـح أن النهاية حتما سـتكون هنالك حرب تدمر كُلّ الإنسـانية. ويعتقد أن الصـحوة التي لا مفر منها هي إدراك الناس في كل مكان أنّ الهوية الإنسـانية المشـتركة أعمق وأهم من الهوية القومية أو الهوية الدينية المتنازعة.

تجسـدت دعوة رسـل في أعمال ومبادرات ملموسـة، ومن أبرز هذه الأعمال بيان رسـل -أينشـتاين عام ١٩٥٥م. وقع على البيان عشرة من كبار العلماء في العالم، ودعا رسـل الحكومات إلى حل النزاعات بالطرق السلمية والتخلي عن الأسلحة الغير تقليدية. وأسس مع آخرين مؤتمرات باغواش، وجمعوا علماء من دول متخاصـمة على طاولة واحدة لبدء حوار مشـترك، وأخيراً طلب رسـل محاكمة مجرمي حرب فيتنام عام ١٩٦٦م، رسل رأى في هذه المحاكمة نموذجا حياً لمبدأ مسـاءلة الدول والقادة أمام ضـمير الإنسـانية. ومن المواضيع المهمة التي اكد عليها الفيلسوف في أفكاره وهو نبذ التطرف القومي في البداية .

رسـل ينتقد القومية المتطرفة بقوة، ويتطلب الانتقاد شـجاعة فكرية، خاصـةً عندما كانت القومية القوة الرئيسية في السياسة الأوروبية، رسل يعتقد أن القومية المتطرفة تثير مشاعر التعصب والعدوان.

يرى رسل أن القومية المتطرفة تجعل الدولة غاية بحد ذاتها، بدلاً من كونها وسيلة لخدمة الناس وتحسين حياتهم واحترام أفكارهم، لذلك فهي معارضة مع مصالح الشعوب، رسل لا يرفض الانتماء الوطني بالمطلق، بل يقرّ بأن الشـعور بالانتماء إلى مجتمع معين حاجة إنسـانية طبيعية ومشرـوعة. إذ يلاحظ أن الخطر الحقيقي يظهر عندما تتحول هذه الرابطة إلى تعصـب أعمى، فينظر الإنسـان إلى الآخر بعين العداء والريبة، إذ يرى أنّ النظام التعليمي القائم على التعصـب القومي يُعدّ المسـؤول الأول عن زرع هذه النزعة في نفوس الأجيال، لذلك يؤكد ضرورة إصـلاح التعليم للحد من هذا الانحياز. كما يوضـح رسـل العلاقة الواضـحة بين القومية المتطرفة وخطر الحروب، إذ تجعل الدول تمجّد القوة العسـكرية وتسـتعد للقتال كلما سـنحت الفرصة، مما يؤدي إلى إشعال النزاعات بين الشعوب. ويرى أن الحربين العالميتين هي خير دليل على ذلك، لأن جذورهما تعود إلى القومية المتطرفة وسياسات التسلح المتبادل.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

عند مناقشة الدولة القومية كتنظيم سياسي، نلاحظ أنّ رسل لا يطالب بإلغاء الدولة القومية فوراً. رسل يوضح أنّ الإلغاء الفوري مجرد فكرة غير واقعية لا تنجح. ويرى أنّ الدولة القومية يجب أن تتخلى تدريجياً عن فكرة السيادة المطلقة قدر الإمكان، وإنّ تنضم إلى نظام دولي أوسع يحد من ميول الدولة القومية للعدوان والتوسع. رسل يقارن الدولة القومية التي ترفض أي قيود دولية بالفرد الذي يرفض سلطة القانون في المجتمع. رسل يعتقد أن تجاوز القومية لا يتحقق بالشعارات بل يرى أنّ الحل يكمن في تربية جديدة تجعل الإنسان يضع الإنسانية فوق ولائه لأمته أو قبيلته، ويعتبر أنّ التعليم يُعد المفتاح لأي إصلاح سياسي جذري.

خامسا: أهمية التعليم والجانب الأخلاقي في الإصلاح السياسي:

كان رسل مهتماً بالتعليم كثيراً ولم يكن اهتمامه مجرد فضول أكاديمي، جاء اهتمامه من إيمانه القوي بأنّ النظام السياسي لا يتغير بالثورات فقط بل يتغير أولاً عندما تتغير عقول الناس التي تصنع النظام وتستمر فيه. " ويقول رسل كان الايمان مرتبطا بالأيمان بسيطرة التفكير المنطقي على عقول الناس بشرط ان يكونوا قد تلقوا قدراً من التعليم الذي يمكنهم من تتبع المناقشة"

(رسل، ١٩٦٠، ص ١٤٨) حول رسل هذا الاهتمام إلى فعل عندما أسس رسل مع زوجته مدرسة تجريبية خاصة في سوسيكس عام ١٩٢٧م. عاش رسل تجربة التعليم في تلك المدرسة، ورأى كُلّ تفاصيل التجربة وتعقيداتها. ويقول رسل "غاية الحياة التي يسعى الانسان وراها فهي السعادة وبحسب رسل يصل اليها بمكافحة الخوف، وبتأكيد الشجاعة عن طريق التربية، وبأصال البشر.الى درجات متصلة من الكمال في كافة النواحي، فالإنسان قادر على تحقيق التقدم، على شرط أنّ لا يعوقهُ احترام للطبيعة ويقوم على الخرافة، لأن كل طبيعة، ومنها طبيعة الانسان، ينبغي أن تصير موضوعاً للدراسة العملية."(بوشنكي، ١٩٩٢، ص٨٠).

"انّ التربية مطلوبة في راي جميع الدول المتحضرة الحديثة، وهنالك اقتراحات كانت طيلة الوقت موضع مناقشة من قبل بعض الرجال الذين تتطلب احكامهم الأحترام، وأولئك الذين يعارضون التربية يعملون هكذا مبررات وأنّها لا تتمكن من التوصل إلى الأهداف المطلوبة". (رسل،١٩٦٦، ص ١١) رسل يعتقد أنّ التعليم المثالي يبنى على عدة أسس مترابطة ومنها نحتاج إلى تنمية التفكير النقدي المستقل والتفكير النقدي يجعل الإنسان يشكك فيما يُقال له ويبحث عن دليل قبل أنّ يقرر، نحتاج إلى تعزيز روح التعاون والتضامن بين الناس، التعاون يبعدنا عن المنافسة العدوانية التي تغذي الأنانية والتعصب، يحتاج إلى إعطاء الإنسان معرفة علمية واضحة لأن العلم يحرّرنا من الخرافات ويساعدنا على أن نفهم العالم بدقة وواقعية، وينبغي تطبيق هذه الأسس في كل خطوة من خطوات التعليم. ويقول رسل " التربية ينبغي ان تهيئ سبباً يعين على التدريب لا ان يكتفي بمجرد ازاله العوائق التي تحول دون النمو، والتربية من واجباتها ان تدرب الناشئ ليكونوا افرادا صالحين او تدربهم ليكونوا مواطنين صالحين " (رسل، ١٩٧٨، ص ١٢،١١).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

يعتقد رسـل أنّ التعليم الذي تديره الدولة أو الدين يهدف غالباً إلى الحفاظ على الوضـع القائم. أي خدمة مصـالح تلك الدولة ولا يهدف التعليم إلى التطوير أو النقد، بل يطالب فيلسـوفنا بوجود اسـتقلالية أكبر للمؤسسات التعليمية، ويطالب رسل بحق كُلّ شخص أنّ يتعلم خارج القنوات الرسمية، ومع ذلك لا ينكر دور الدولة في التعليم تماماً لكنه يطلب أن يقتصرـ دور الدولة على ضـمان الحرية الأكاديمية وحماية استقلالية المعلم والطالب.

أفكار رسـل التربوية لا تزال مرجعاً حياً في النقاشـات التعليمية المعاصرة كثير من الناس يرون أنّ الأنظمة التعليمية التي تركز على الامتحانات والحفظ وإنتاج العمالة المتخصـصـة تسـير عكس ما دعا إليه رسـل. الأنظمة التعليمية تنتج أجيالاً أكثر مهارة تقنية، لكنها أقل قدرة على التفكير المسـتقل والنقدي وحسـب الدراسات يجب إحياء تركيز الأنظمة التعليمية على التفكير النقدي.

وكان رسل يطرح فكرته عن العلاقة بين الأخلاق والسياسة واهمية الجانب الأخلاقي " ويعرف رسل الاخلاق هي مجموعة من المبادئ العامة التي تعُين على تحديد القواعد التي يجري السلوك على مقتضاها " (رسل ,١٩٢٦ ص ٢٣٦) وينتقد الأخلاق المطلقة التي تستند إلى الدين أو الفلسفة العميقة، لا يندمج في النسبية الأخلاقية التي تسـمح بكل شيء بحجة الاختلاف الثقافي. بل يسـعى رسـل إلى بناء أخلاق إنسـانية تجريبية يمكن مناقشـة الأخلاق التجريبية وإثباتها، وتظل الأخلاق التجريبية مفتوحة للنقد والمراجعة. ويعتقد أنّ الأخلاق السياسية تدور حول هدف واضح ومشروع، الهدف هو تقليل معاناة الناس وزيادة فرص كل إنسان ليعيش حياة حره وكريمة، ورسـل يتقاطع مع الفلسـفة النفعية لبنثام ومل، لكنه يضـيف قيما مثل الكرامة والحرية والإبداع إلى معادلة الحياة الجيدة.

رسـل يرفض اختزال الأخلاق في مجرد حسـاب كمي للمتعة أو الألم، وهذه وجهة نظر الفيلسـوف وموقف الأخلاقي الذي كان واضحاً طوال حياته هو رفضه الشديد لشن الحروب. والدمار الذي تخلقه الحرب يفوق بمرات كثيرة أي هدف سـياسي أو وطني يمكن ان تخيله، رسـل عاش على موقفه ومات وهو متمسـكاً بها، وقع آخر بيان لرسل ضد حرب فيتنام قبل أسبوع واحد فقط من وفاته عام ١٩٧٠م.

لأبد لنا من الإشارة إلى ما تحدث بيه عن موضوع العدالة السياسية، " العدالة مفهوم يصعب تحديده جداً. وقد كانت جمهورية أفلاطون محاولة لتحديدها، ألا أنه لا سبيل الى القول بأنها كانت ناجحة تماماً " وكذلك " يميل الناس في العصرـ الحديث، الى تعريف العدالة بالمسـاواة " (رسـل،١٩٦٠، ص٢٨) وقال عنها انها تعني" أن يُعامل الناس وفق احتياجاتهم الحقيقية وقدراتهم الفعلية، لا وفق انتماءات الطبقية او القومية أو الدينية، يفضّـل رسـل أنّ تُقاس العدالة بما يحتاجه الفرد فعلاً وما يسـتطيع تحقيقه. هذا التعريف يجعل رسل يدافع عن حقوق النسـاء، يجعله يدافع عن حقوق الأقليات العرقية والدينية، يجعل رسل يدافع عن حقوق الشعوب المستعمَرة التي كانت في زمنه تطالب بالاستقلال والكرامة " (صليبا، ١٩٨٢، الصفحات ٤٢٩-٤٣٠).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

ومن المهم نتذكر أنّ النقاش الفلسـفي هو الأسـاس اللي يبني عليه رسـل مشرـوعه الأخلاقي، بعض النقاد يقولوا أن موقف رسل غير الديني يمنعه من إعطاء مبرر واضح للواجب الأخلاقي ومن خلال الدراسة يتبين صـعوبة ربط الأخلاق بالإيمان، أنصـار رسـل يؤيدون إن الأخلاق الإنسـانية هي الأخلاق اللي ترتكز على التعاطف والعقل والمصلحة المشتركة، وإنّ الأخلاق الإنسانية أقوى وأكثر إنسانية من الأخلاق اللي تعتمد على الخوف من عقاب الله أو الطمع في مكافأة بعد الموت. الأخلاق الإنسـانية تدعم التعايش وتقلل النزاعات.

الخاتمة:

بعد أنّ تناولنا العديد من الأفكار للفيلسوف رسل وخصوصاً في الجانب السياسي، نجده مفكرًا نادرًا يجمع بين دقة المنطق وعمق الرؤية وحماس الالتزام الإنساني:

١.الفلسـفة السـياسـية لبرتراند رسـل لم تقتصرـ على محاضرات نظرية داخل القاعات الجامعية، بل كانت فكرة حية تتفاعل مع الواقع وتبحث عن طرق للتأثير على المجتمع والحصـول على النتائج الواقعية والملموسة مثلاً مواقفه الرافض للحرب والنزول للتظاهر وغيرها الكثير من الأفعال التي قام بها الفيلسوف.

٢.وأيضـاً ينتقد رسـل السـلطة التي يتركز فيها القليل من الناس، سـواء كانت سـلطة سـياسـية أو سـيطرة اقتصادية، ويؤكد أنّ تركيز السلطة في يد الأقلية يضر بالمجتمع

٣.يعتقد رسل أنّ الحرية هي أساس للحياة الكريمة لكل إنسان، لكنه يدرك أنّ الحرية المطلقة غير واقعية، ولذلك يرى ضرورة تنظيم الحرية.

٤.والفلسفة السياسية لدية لم تعتمد على التنظير فقط بل تعدى ذلك إلى الخروج للشوارع للاحتجاج، وقد تم سُجن في الزنازين من أجل موافقة الصلبة في تلك الفترة.

٥.ورفض رسـل الحرب والقومية المتطرفة وكأن ويدعو إلى نظام دولي يتخطى الصرـاعات الوطنية من أجل تحقيق سـلام دائم، ويبني التعاون بين الدول، ويعتقد رسـل أنّ التعليم النقدي هو البذرة الحقيقية لأي إصلاح سياسي واخلاقي للمجتمع، ويؤمن أنّ التفكير النقدي يفتح باب التغيير، كأن رسل يدعم الديمقراطية كطريقة للعيش وثقافة، لا يرى الديمقراطية مجرد آلية أو انتخابات بل يحث الناس على المشاركة في اتخاذ القرارات.

ما يجعل رسـل حديثاً ومثيراً اليوم هو أنّ المشـكلات التي تصـدى لها ما زالت موجودة، بل بعضـها أصـبح أصعب وأكثر تعقيداً. عندما تتركز الثروة والسلطة في يد القلة، الخوف يُستَخدم لتبرير القمع، سباق التسلح لا يتوقف، الديمقراطية الليبرالية تواجه أزمات بسـبب صـعود الشـعبوية في العالم، المؤسـسـات الدولية تضعف أمام النزاعات الكبيرة رسل أكد على هذه القضايا بوضوح وشجاعة. في النهاية ما يتركه برتراند رسل

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

ISSN: 1992-1136

للأجيال ليس مجرد مواقف سـياسـية نتفق أو نختلف عليها، بل هو يقدم طريقة للتفكير في السـياسـة والإنسان، وكأن يستخدم اسلوباً نقدياً يرفض الأحكام المسبقة والتعصب، لديه قلب يهتم بالإنسان بغض النظر عن هويته أو انتمائه. لهذا السبب نعود إلى برتراند رسل، نستمع آرائه، ونتحاور مع وأفكاره مرة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

- Russell, Bertrand: Sceptical Essays, London and New York, 2004
- برتراند رسـل. (١٩٨٣). حكمة الغرب: دراسـة تاريخية للفلسـفة الغربية (ف. زكريا، مترجم). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- بوشـنكي، الفلسـفة المعاصرة في أوروبا، ترجمة عزت قرني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ب ط ، ١٩٩٢
- الجاسور، ناظم عبد الواحد موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولة، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٨، ط١
- جميل صليبا. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي (ج. ١). بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- حسـين، عدنان السـيد حسـين، تطور الفكر السـياسي، المؤسـسـة الجامعية للدراسـات والنشـر بيروت،٢٠٠٩, الطبعة الثانية.
- راسـل، برتراند. (١٩٨١). السـلطة: تحليل اجتماعي جديد (ترجمة فؤاد زكريا). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- راسـل، برتراند. (٢٠٠٢). السـلطة تاريخ جديد (م. ف. عبد الله، مترجم). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرف، ٢٠٠٢
- رسل ، برتراند ، المجتمع البشري بين الاخلاق والسياسة ، ترجمة : عبد الكريم احمد ، مراجعة : حسن حمود ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ـ مصر ، ب ط ، ١٩٦٠ .
- رسل، برتراند، السلطة والفرد ، ترجمة وتقديم : نوري جعفر ، منشورات الجمل ، كولونيا (المانيا) ـ بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٥
- رسـل، برتراند، المجتمع البشـري بين الاخلاق والسـياسـة، ترجمة: عبد الكريم احمد، مراجعة: حسن حمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ـ مصر، ب ط، ١٩٦٠
- رسل، برتراند، مثل عليا سياسية، تعريب: فؤاد كامل عبد العزيز، ب ت
- رسل، برتراند، نحو عالم أفضل، ترجمة: ومراجعة، دريني خشبة وعبد الكريم أحمد، المركز القومي للترجمة، ط١ ، ١٩٥٦
- رسـل، كتاب الحرية والتنظيم , ١٩٦٠, ترجمة عبد الكريم احمد، مكتبة الانجلو للطباعة والنشـر القاهرة
- رسـل، كتاب الحرية والتنظيم , ١٩٦٠, ترجمة عبد الكريم احمد، مكتبة الانجلو للطباعة والنشـر القاهرة

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- روبرت، جيفري، ادوارد، اليسار المعجم الحديث للتحليل السياسي، الدار العربية للموسوعات، بيروت , ١٩٩٩, ط١
- روسو، جان جاك روسو , العقد الاجتماعي ومبادي الحقوق السياسية نقلة الى العربية عادل زعيتر اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية مؤسسة الأبحاث , بيروت ,٢ ط, ١٩٩٥.
- سل، التربية والنظم الاجتماعي، ترجمة سمير عبيده، ١٩٧٨،
- سلوم، توفيق، المعجم الفلسفي المختصر، موسكو، ب ط، ١٩٨٦
- غالب مصطفى. (١٩٧٩). برتراند رسل. بيروت. دار ومكتبة الهلال،
- كامل، فؤاد، أعلام الفكر الفلسفي المعاصر، دار الجيل، بيروت . لبنان، ط١، ١٩٩٣
- كوبلستون، فردريك، تاريخ الفلسفة، المجلد الثامن من بنثام الى رسل، ترجمة: محمود سيد احمد، مراجعة وتقديم: أمام عبد الفتاح أمام، المركز القومي للترجمة، ط١ ، ٢٠٠٩.
- المحمداوي، علي عبود، الفلسفة السياسية نظريات في تدبير شؤون الدولة، الطبعة الأولى ٢٠٢٠.
- يعوض، رمسيس، برتراند رسل الانسان، تقديم: محمد عطا، الدار القومية للطباعة، ب ت

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper.

Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to Mustansiriyah University, College of Arts, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance offered by the institution greatly contributed to the successful completion of this study

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .